[ 74 ] أقول: فانظر رحمك ا الى القوم الذين تقتدي بآثارهم، وتهتدى بأنوارهم، فكن عند دعواتك وفى محل مناجاتك على صفاتهم في ضراعاتهم. ومن الدعوات المشرفة في يوم عرفة دعاء مولانا الحسين بن على صلوات ا عليه: الحمد الذى ليس لقضائه دافع، ولا لعطائه مانع، ولا كصنعه صنع صانع، وهو الجواد الواسع، فطر أجناس البدائع، وأتقن بحكمته الصنائع، لا يخفى عليه الطلائع 1، ولا تضيع عنده الودائع. أتى بالكتاب الجامع، وبشرع الاسلام النور الساطع، وهو للخليفة صانع، وهو المستهان على الفجائع، جازى كل صانع ورائش كل قانع، وراحم كل ضارع، ومنزل المنافع، والكتاب الجامع، بالنور الساطع. وهو للدعوات سامع، وللدرجات رافع، وللكربات دافع، وللجبابرة قامع، وراحم عبرة كل ضارع، ودافع 2 ضرعة كل ضارع، فلا اله غيره، ولا شئ يعدله، وليس كمثله شئ، وهو السميع البصير، اللطيف الخبير، وهو على كل شئ قدير. اللهم انى أرغب اليك، وأشهد بالربوبية لك، مقرا بأنك ربى، وأن اليك مردى، ابتدأتنى بنعمبك قبل أن أكون شيئا مذكورا، وخلقتني من التراب ثم أسكنتني الأصلاب، أمنا لريب المنون 3 واختلاف الدهور، فلم أزل ظاعنا 4 من صلب الى رحم في تقادم الأيام الماضية، والقرون الخالية. لم تخرجني لرأفتك بى، ولطفك لى 6، واحسانك الى في دولة أيام

---

1 - الطلائع جمع طليعة، وهو من يبعث للاطلاع من العدو، وقد يجئ بمعنى الجماعة فيكون الطلائع بمعنى الجماعات. 2 - رافع (خ ل). 3 - ريب المنون: حوادث الدهر. 4 - ظعن: سارورحل. 5 - تقادم بمعنى قدم، أي مضى على وجوده زمن طويل. 6 - بى (خ ل).